# بناء فَعْلُول

زكريا بن سليمان الخليفة التميمي

الأستاذ المساعد في كلية اللغة العربية والدراسات الاجتماعية

جامعة القصيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد، فقد جاءت في العربية أبنية وأوزان كثيرة جدا، لكن منها ما ورد كثيرا نحو فَعْل كسَيْف، وفَعِيل كقَدِير[1]، ومنها ما ورد دون ذلك، ومنها ما اختلف فيه اللغويون، فمنهم من أثبت ذلك البناء ومنهم من أنكر وجوده.

ومن هذه الأبنية التي اختُلف فيها بناء فَعْلُول، فإني رأيت من تكلم عليه مختلفين فيه بين مثبت قد أثبت أكثر من ثلاثين كلمة، وناف وجوده، مؤول ما ورد عن العرب مما صورته على فَعْلُول، على أقوال أربعة، فأردت أن أوضح هذه المسألة مستعينا بالله.

ولم أجد دراسة سابقة لبناء فَعْلول إلا ما جاء به أحد الباحثين المعاصرين[2] من دراسة كانت ضمن مجموعة آراء، فهو لم يفردها بالدرس، وقد كانت في خمس صفحات وسطر[3]، ذكر في أولها قول الجوهري ثم قول ابن بري رحمهما الله، ثم أفرد قول ابن بري؛ لأن الكتاب وضع لبيان آرائه، وذلك في صفحة، ثم ذكر في المناقشة قولين: أحدهما أن فَعْلُولا نادر، وذلك في صفحة، والآخر أنه غير موجود وعزاه للبصريين، وذلك في صفحة أيضا، ثم ذكر ردود من أنكر فَعْلولا على من أثبته، في صفحة أيضا، وجعل الصفحة الأخيرة لما رآه راجحا، وسبب ترجيحه إياه.

---

(١) ينظر: صيغة فعيل واستعمالاتها في القرآن الكريم. دراسة تفصيلية. د. علي أحمد طلب٣.-٣٨٦، وصيغة فعيل. دراسة نحوية صرفية دلالية. مرزوق عطيوي المرزوقي. رسالة ماجستير في جامعة أم القرى. ١٤٠٦- ١٤٠٧ هـ.

(٢) ينظر كتاب: آراء ابن بري التصريفية جمعا ودراسة، والكتاب مطبوع، طبعته جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ١٤٢٧ هـ.

(٣) من صفحة ٣٠٤ إلى صفحة ٣٠٩.

وأما هذا البحث فقد سبرت فيه غور كتب النحويين واللغويين ووجدت فيها أربعة أقوال كما سيأتي، وأضفت في آخره كلمات على بناء فَعْلول وجدتها في المعاجم وغيرها منصوصا عليها، وأضفت إليه أيضا كلمات رفض مَن تعرض لها أن تكون على فَعْلول بما رآه من أن فَعْلولا لا وجود له.

فما كان في هذا البحث من صواب فمن الله وحده، فله الحمد وله الشكر، وما كان فيه من خطأ فمن نفسي والشيطان، وأستغفر الله منه.

**العرض:**

اختلف العلماء في بناء فَعْلول على أقوال أربعة، فمنهم من أنكر وجوده، ومنهم من لم يثبت غير كلمة واحدة، ومنهم من أثبت كلمات متعددة، ومنهم من أثبت ثلاثين كلمة، وهذا بيان ما وقفت عليه:

القول الأول:

أنه ليس في العربية هذا البناء.

وقال به ثعلب في الفصيح(١)، وابن فارس(٢)، وابن جني(٣)، والسُّهيلي(٤)، وابن عصفور(٥)، والجاربردي(٦).

وعُزي لسيبويه(٧)، ولم يذكر هذا البناء في كتابه(٨).

(١) ينظر: ص: ٣٠٠.

(٢) ينظر: الصاحبي في فقه اللغة العربية: ١٧٣.

(٣) ينظر: المنصف: ١٩٨، ١٩٩، والخصائص: ٣/ ٢١٥.

(٤) ينظر: نتائج الفكر: ١٢٥.

(٥) ينظر: الممتع الكبير في التصريف: ١٠٥، ١٠٦.

(٦) ينظر: شرح الشافية: ١/ ١٩.

(٧) ينظر: أدب الكاتب: ٣٩٥، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي: ١٨٩، والمزهر: ٢/ ٦٤.

(٨) ينظر: الكتاب: ٤/ ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٩١، والمزهر: ٢/ ٦٤.

قال ابن قتيبة: «وقال سيبويه: وليس في الكلام فَعْلُول - بفتح الفاء وتسكين العين - وإنما يجيء على: فُعْلُول»(١).

وقال ثعلب: «وكل اسم على فُعْلُول فهو مضموم الأول»(٢).

وقال ابن جني: «نحن نعلم أنه لا يكون على فُعْلُول إلا وأوله مضموم...»(٣)، ثم قال: «كل اسم كان على خمسة أحرف، وكانت عينه ساكنة، ولامه مضمومة، وبعدها واو، وبعد الواو لام أخرى، ففاؤه مضمومة»(٤).

وقال السُّهيلي: «ليس في الكلام فَعْلُول»(٥).

وقال الجاربردي: «لو قال المصنّف: لعدم فَعْلُول، بدل قوله: لندور فَعْلُول(٦) لكان أولى»(٧).

وقال المعرّي:

مَفْعُولُ خَيرِكَ في الأَفْعَالِ مُفتَقَدٌ  كَمَا تَعَذّرَ في الأَسْمَاءِ فَعْلُولُ(٨)

القول الثاني:

أنه ليس في العربية فَعْلُول غير كلمة واحدة هي صَعْفُوق(٩).

---

(١) أدب الكاتب: ٣٩٥.

(٢) الفصيح: ٣٠٠.

(٣) المنصف: ١٩٨، ١٩٩.

(٤) المصدر السابق: ١٩٨، ١٩٩.

(٥) نتائج الفكر: ١٢٥.

(٦) الشافية: ٧.

(٧) شرح الشافية: ١/ ١٩.

(٨) اللزوميات: ٢/ ١٨٤.

(٩) صَعْفوق هو الذي يحضر السوق للتجارة ولا نقد معه، وليس له رأس مال فإذا اشترى أحد شيئا دخل معه وبنو صَعْفوق: خَوَل باليمامة، ينظر: إصلاح المنطق: ٢١٨، وتهذيب اللغة: (صعفق) ٩/ ٢٩٩، والصحاح: (صعفق) ٤/ ١٥٠٧، أو هي: بلدة باليمامة، فيها قناة يجري منها نهر كبير، لهم فيها وقعة، ينظر: معجم البلدان: ٣/ ٤٠٧، وتاج العروس (صعفق) ٢٦/ ١٩.

وقال به جمع كبير، منهم: ابن السكيت(١)، والمبرد(٢)، وابن قتيبة(٣)، وابن دريد(٤)، وابن درستويه(٥)، والأزهري(٦)، والجوهري(٧)، والمرزوقي(٨)، والمعرّي(٩)، والهروي(١٠)، وابن سيده(١١)، وابن مكي الصقلي(١٢)، والحريري(١٣)، والزمخشري(١٤)، وابن الحاجب(١٥)، والصاغاني(١٦)، والرضي(١٧)، وركن الدين(١٨)، والبغدادي(١٩).

قال ابن السكيت: «وكل ما جاء على فُعْلُول فهو مضموم الأول... إلا حرفاً جاء نادراً، وهم بنو صَعْفُوق، لخَوَل باليمامة»(٢٠).

(١) ينظر: إصلاح المنطق: ١٦٢.

(٢) ينظر: المقتضب: ٢/ ١٢٧.

(٣) ينظر: أدب الكاتب: ٣٩٥.

(٤) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ١١٥٨.

(٥) ينظر: تصحيح الفصيح وشرحه: ٢٧٥، ٣٥٢.

(٦) ينظر: تهذيب اللغة: ٣/ ١٨٨ (برقع).

(٧) ينظر: الصحاح: ١/ ١٨٢.

(٨) ينظر: شرح الفصيح: ٢٣٣.

(٩) ينظر: رسالة الملائكة: ٢٣٥.

(١٠) ينظر: إسفار الفصيح: ١/ ٧١٤، ٧١٥.

(١١) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: ٧/ ٦٩.

(١٢) ينظر: تثقيف اللسان وتلقيح الجنان: ٩٥.

(١٣) ينظر درة الغواص في أوهام الخواص: ١٢٠.

(١٤) ينظر: شرح الفصيح: ٢/ ٥١٨، ٥١٩.

(١٥) ينظر: الشافية: ٧.

(١٦) ينظر: العباب الزاخر: حرف السين: ٢٥٧.

(١٧) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٢٠.

(١٨) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ١٧٩.

(١٩) ينظر: خزانة الأدب: ١/ ٤٠.

(٢٠) إصلاح المنطق: ٢١٨، ٢١٩.

وقال المبرد: «لا يكون اسم على فَعْلُول بفتح أوله، ولم يوجد ذلك إلا في قولهم صعفوق»(١).

وقال الأزهري معلقا على فتح باء بَرقوع: «قلت: بَرْقوع بفتح الباء نادر، لم يجيء على فَعْلول إلاّ صَعْفُوق»(٢).

وقد انتصر لهذا القول الصاغاني، فقال: «عُبْدُوْس ـ مثال حُرْقُوْص(٣) ـ: من الأعلام، وبعضهم فتح العين وقال: وزنه فَعْلُوْس والسين زائدة، وهذا لا يصحّ، وإنما ضُم أوله لعوز البناء على فَعْلول، وصَعْفُوق نادر، وخَرْنُوب(٤) مسترذل»(٥).

القول الثالث:

أنه قد جاءت كلمات أخرى ـ غير صَعْفُوق ـ على هذا البناء.

وقال به أبو عمرو الشيباني(٦)، والأخفش(٧)، والزُّبَيدي(٨)، وابن السيد(٩)، وابن القطاع(١٠)، وابن الدّهان(١١)، وابن مالك(١٢)، وابنه ابن الناظم(١٣)،

(١) المقتضب: ٢/ ١٢٧.

(٢) تهذيب اللغة: ٣/ ١٨٨ (برقع).

(٣) الحُرْقوص: دويبة سويداء صغيرة ملساء، تطير بجناحين، نحو القُراد تلصق بالنّاس لها حمة كحمة الزّنبور، تلدغ يُشبّه به أطراف السّياط، العين: (حرقص) ٣/ ٣٢١، والجيم: ١/ ١٤٣، وجمهرة اللغة: ٢/ ١١٩٦.

(٤) الخرنوب: شجر ينبت في جبال الشّام له حبّ كحبّ الينبوت يسمّى القثّاء الشّاميّ، وهو يابس أسود، ينظر: لسان العرب: (خرنب) ٢/ ١١٢٢، والقاموس المحيط: (خرنب) ٧٩، وتاج العروس: (خرنب) ٢/ ٣٥١.

(٥) العباب الزاخر حرف السين: ٢٥٧، وينظر: ٢٩٣.

(٦) ينظر: الاقتضاب: ١/ ٣٨٨.

(٧) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ١٢٠٦.

(٨) ينظر: الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية: ٣٠.

(٩) ينظر: الاقتضاب: ١/ ٣٨٨.

(١٠) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٠٨.

(١١) ينظر: شرح أبنية سيبويه: ١١٩.

(١٢) ينظر: نظم الفوائد: ٦٧.

(١٣) ينظر: بغية الطالب: ٤ – ٦.

واللبلي(١)، والسيوطي(٢)، والزَّبيدي(٣).

والكلمات التي أوردوها هي: بَرشوم(٤)، وبَرعُوم(٥)، وبَرْقُوع(٦)، وبَعْصوص(٧)، وبَعْكوكة(٨)، وحَلْكُوك(٩)، وزَرنوق(١٠)، وصَعْقول(١١)، وصَندوق(١٢)،

---

(١) ينظر: لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح: ٢٦٨.

(٢) ينظر: المزهر: ٢/ ٦٣.

(٣) ينظر: تاج العروس: ٥/ ١٦٧، و ١٧٥، و ١٢/ ٢٠٢، و ١٦/ ٢٢٠، و ٢٠/ ٣٢٠، و ٢٣/ ٥١.

(٤) وردت بالسين وبالشين. ينظر: الاقتضاب: ١/ ٣٨٨، والممتع: ١٠٦، والمزهر ١١٤/٢، ١١٥، وشفاء الغليل: ١٧٦. وهي ضرب من النّخل أو نخلة بالبحرين، ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ٧٦٦، والقاموس المحيط: ( برشم ) ٨٣٦، وتاج العروس: ( برشم ) ٢٤/ ١٤١.

(٥) ينظر: الممتع: ١٠٦. والبرعوم: كِمّ ثمر الشّجر، والنَّوْر، أو زهرة الشّجر قبل أن تنفتح. ينظر: لسان العرب ( برعم ) ١/ ٢٦٠، والقاموس المحيط: ( برعم ) ١٠٧٩، وتاج العروس: ( برعم ) ٣١/ ٢٧٩.

(٦) البرقوع: خُريقة تثقب في موضع العينين منها وتلبسها النساء، ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ١١٢٢، وتهذيب اللغة: ٣/ ١٨٨، والصحاح ( برقع ) ٣/ ١١٨٤.

(٧) ينظر: المحكم: ١/ ٤٥٥، والمخصص: ١/ ٢٠٠، والمزهر ٢/ ١١٥. والبعصوصة: دويبّة صغيرة لها بريق من بياضها، كالوزغة أو أصغر. ينظر: العين: ( بعص ) ١/ ٣١١، وجمهرة اللغة: ٢/ ١١٩٧، وتهذيب اللغة: ( بعص ) ٢/ ٣٣.

(٨) ينظر: تهذيب اللغة: ١/ ٢١٢، وأبنية الأسماء: ٣٠٨. بعكوكة النّاس: مجتمعهم. وبَعْكوكة الشّرّ: وسطه. ينظر: جمهرة اللغة: ١/ ٣٦٥، وتهذيب اللغة: ( بعكك ) ١/ ٢١٢، والصحاح ( بعكك ) ٤/ ١٥٧٦.

(٩) ينظر: أبنية الأسماء: ٣٠٨. والحَلَك: شدّة السواد. ينظر: العين: ( حلكك ) ٣/ ٦٣، والجيم: ١/ ١٨٧، وجمهرة اللغة: ١/ ٥٦٣.

(١٠) ينظر: تهذيب اللغة: ٩/ ٤٠٣، والاستدراك: ٣٠، والاقتضاب: ١/ ٣٨٨، وأبنية الأسماء: ٣٠٨. والزرنوق: الخشبة التي يُستقى عليها، والزرنُوقان: حائطان يُبنيان على رأس البئر من جانبيها، وتُعرض عليهما خشبة ثمّ تعلّق منها البكرة فيُستقى بها. ينظر: الجيم: ٢/ ٤٥، وجمهرة اللغة: ٢/ ١٢٠٠، وتهذيب اللغة: ( زرنق ) ٩/ ٢٩٩.

(١١) ينظر: لسان العرب: ( صعقل ) ١١/ ٣٧٩، وتاج العروس: ( صعقل ) ٢٩/ ٣١٥. والصَعْقول ضرب من الكَمْأة، ينظر: لسان العرب: ( صعقل ) ١٠/ ٢٠٠، وتاج العروس: ( صعقل ) ٢٦/ ١٩.

(١٢) ينظر: الاقتضاب: ١/ ٣٨٨، وشرح الفصيح لابن هشام: ١٨٩، والممتع: ١٠٦، والمزهر: ١١٤/٢، ١١٥، وشفاء الغليل: ١٧٦.

وعَصفور(١)، وغَرْنوق(٢)، وقَرْبوس(٣).

ويرى الأخفش أن كانونا(٤) وقارورا وزنهما فَعْلول(٥).

قال الأزهري: «قال اللّحياني: تركته في بَعْكُوكة القوم، أي في جماعتهم. قال: وبَعْكُوكة الشّر: وسطه. قلت: وهذا حرف جاء نادرا على فَعْلولة، وأكثر كلامهم على فُعْلُولة وفُعْلُول»(٦).

وقال الزُّبيدي: «وقد جاء فَعْلول، حكى اللحياني: زُرنوق وزَرنوق لعمود البئر الذي عليه البكرة، وصعفوق: قرية باليمامة»(٧).

وقال ابن القطاع: «وعلى ( فَعْلُول ) قالوا: بنو صعفوق لخول باليمامة، وزَرْنوق لغة، وقَرْبوس وعَصْفور لغة، وحَلْكُوك، وبَعْكوك»(٨).

وقال ابن السِّيد: «قد جاء على وزن فَعْلول ثلاثة أحرف سوى ما ذكره، حكى اللحياني: زَرنوق وزُرنوق للذي يبنى على البئر، وحكى أبو حنيفة في النبات: بَرسوم وبُرسوم، وهي أبكر نخلة في البصرة، وقال أبو عمرو الشيباني في نوادره: زَرنوق بالفتح، ولا يقال زُرنوق، ومثله بنو صَعفوق قوم باليمامة، وصَندوق، ولا

(١) ينظر: أبنية الأسماء: ٣٠٨، وبغية الطالب: ٥، وشرح الشافية لركن الدين: ١/ ١٨٢.

(٢) ينظر: شرح الفصيح للزمخشري: ٢/ ٣٩٢، ونظم الفوائد: ٦٩، والمزهر ٢/ ١١٥. والغرنوق: طائر أبيض. والرجل الشاب الأبيض الجميل، ينظر: العين: ( غرنق ) ٤/ ٤٥٨، وجمهرة اللغة: ٢/ ١١٩٩، وتهذيب اللغة: ( غرنق ) ٨/ ١٩٠.

(٣) ينظر: إصلاح المنطق: ١٧٢، ١٧٣، وأبنية الأسماء: ٣٠٨، ولباب تحفة المجد الصريح: ٢٦٨، وشفاء الغليل: ١٧٦. والقربوس: حنو السرج، ينظر: العين: ( قربس ) ٥/ ٢٥٢، وتهذيب اللغة: ( قربس ) ٩/ ٢٩٤، والصحاح: ( قربس ) ٣/ ٩٦٢.

(٤) الكانون: الموقد والمصطلى، وكانون الأوّل وكانون الآخر: شهران في قلب الشتاء، بلغة أهل الروم. ينظر: ديوان الأدب: ٣/ ٦١، وتهذيب اللغة ( ك ن ) ٩/ ٣٣٥، والصحاح: ( كون ) ٦/ ٢١٨٩.

(٥) ينظر: جمهرة اللغة: ٢/ ١٢٠٦.

(٦) تهذيب اللغة: ١/ ٢١٢.

(٧) الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية: ٣٠.

(٨) أبنية الأسماء: ٣٠٨.

يضم أوله »(١).

وقال ابن مالك:

« وتُـــهْـــلُـــوكٍ(٢)، وَفُـــعْـــلُـــولٌ
بِـــضَـــمٍّ نَـــحْـــوُ عُـــصْـــفُـــورِ
وَصَـــعْـــفُـــوقٌ وَبَـــعْـــصُـــوصٌ
بِـــفَـــتْحٍ غَـــيـــرُ مَـــنْـــكُـــورِ
وبَـــرْشُـــومٌ وَغَـــرْنُـــوقٌ
بِـــفَـــتْحٍ غَـــيـــرُ مَـــشْـــهُـــورِ
كَـــذَا الخَـــرْنُـــوبُ والـــزَّرْنُـــو
قُ وَاضْـــمُمْ مَـــا كَـــأُسْـــطُـــورِ »(٣).

وقال ابن الناظم: « ولا نظير له إلا زَرنوق لغة فصيحة في زُرنوق، وهو ما ينصب على البئر ليستقى عليه، وإلا قول بعضهم: قَرْبوس في قُربوس، وعَصفور في عُصفور »(٤).

وقد ذكر الصاغاني في كتابة التكملة اسما على فَعْلُول، قال: « وقد سمّوا شَعْفُورا، وهو ملحق في النّدرة بصَعْفُوق »(٥).

ومن العلماء من ذكر بعض الكلمات التي جاءت مفتوحة الفاء كابن هشام اللخمي دون اختيار لهذا القول، قال: « كذا قال سيبويه: ليس في الكلام فَعْلول

(١) الاقتضاب: ١/ ٣٨٨.

(٢) التهلوك: لغة في الهلاك، ينظر: جمهرة اللغة: ٣/ ١٢٨٥، والمحكم: ٤/ ١٤٠، ولسان العرب: (هلك) ١٠/ ٥٠٤.

(٣) نظم الفوائد: ٦٩.

(٤) بغية الطالب: ٥، ٦.

(٥) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية: ٣/ ٤٩.

بفتح الفاء، وقال غيره: قد جاء على فَعلول أربعة أحرف، قالوا: بنو صعفوق لحول باليمامة، وقالوا: زَرنوق للذي يبنى على البئر، وبَرشوم، وهو أبكر نخلة بالبصرة، وصَندوق»(١).

القول الرابع:

أنه قد جاء هذا البناء في أكثر من ثلاثين كلمة.

وقال به الأب أنستاس ماري الكرملي(٢).

قال: «ليس فَعْلُول من الأوزان النادرة، وقد ذكرنا من الشواهد على كثرتها وهي ثلاثون. ولو أمعنا في البحث لضعفناها، وربما مراراً، لكنا اجتزأنا بهذا القدر إثباتاً لما ذكرناه، من أن هذه القاعدة، وهي ليس لفَعْلُول سوى حرفين، غير صحيح ألبتة، فيجب نقضها وتذريتها في الهواء هباء منثوراً»(٣).

والكلمات التي أوردها هي:

صَعْفُوق، وصَعْقُول، وتَرْفُوق(٤)، وبَرْشُوم، وطَرْخُون(٥)، وقَرْبُوس، وبَعْكُوك،

(١) شرح الفصيح: ١٨٩.

(٢) هو: أَنسْتاس ماري الألياوي الكَرْمِلي، اسمه عند الولادة بطرس بن جبرائيل يوسف عوّاد، عالم بالأدب ومفردات العربية وفلسفتها وتاريخها. ولد في بغداد، وتعلم بمدرسة الآباء الكرملين، وُسِم كاهنا باسم (الأب أنستاس ماري الألياوي) سنة ١٣١٢ هـ، نشر مقالات كثيرة في مجلات مصر والشام والعراق، وأصدر مجلة (لغة العرب) وتولى تحرير مجلة (دار السلام). وكان من أعضاء مجمع المشرقيات الألماني، والمجمع العلمي العربيّ، والمجمع اللغوي بمصر. وصنف كتبا كثيرة، منها: المعجم المساعد، ونشوء اللغة العربية ونموها واكتهالها، وأغلاط اللغويين الأقدمين، واستمر محتفظاً بثوبه الرهباني إلى أن توفي ببغداد. (١٣٦٦ هـ = ١٩٤٧ م) تنظر ترجمته في: الأب أنستاس ماري الكرملي وآراؤه اللغوية – معهد البحوث والدراسات العربية –القاهرة– ١٩٦٩ م. لإبراهيم السامرائي، والأعلام: ٢/ ٢٥-٢٧.

(٣) مجلة الرسالة العدد ٥٠٤، ص: ١٧٥.

(٤) لا أدري ما هي، ولم أجدها في المعاجم، ولم يذكر لها مصدرا.

(٥) الطّرخون: بقل طيّب، يطبخ باللّحم وهو مُعرّب. ينظر: المحكم: ٥/ ٣٣٩، والقاموس المحيط: (طرخن) ٢٥٦، وتاج العروس: (طرخن) ٣٥/ ٣٥١، وينظر: قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل: ٢/ ٢٧٥.

وكَرْمُوص(١)، وصَنْدُوق، وكَنْدُوج(٢)، وسَنْطُور(٣)، وبَرْغُوث(٤)، وخَرْنُوب، وعَمْرُوس(٥)، وحَمْدُون(٦)، وسَعْدُون(٦)، وزَرْنُوق، وخَلْدُون(٦)، وسَمْهُوط(٧)، وسَحْنُون(٦)، وعَبْدُون(٦)، وعَبْدُوس(٦)، ودَسْتُور(٨)، وعَصْفُور، وشَمْعُون(٦)، وسَمْغُون(٦)، وسَنْهُور(٩)، وشَنْهُور(٩)، وبَرْكُون(١٠)، وبَرْقُوع.

وإثبات فَعْلُول هو قول الكوفيين(١١).

هذا ما وجدته من أقوال فيها.

---

(١) كَرْمَص على القوم كَرْمَصَة: حمل عليهم. والكَرْمُوص، بالفتح: التين. ينظر: تاج العروس: ( كرمص ) ١٨/ ١٣٧.

(٢) الْكَنْدُوج لفظة أعجميّة تطلق على الخليّة وعلى الخزانة الصّغيرة. ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢/ ٥٢٧، والقاموس المحيط: ( كندج ) ٢٠٣، وتاج العروس: ( كندج ) ٦/ ١٧٦.

(٣) سَنْطُور: آلة من آلات الطَّرب تشبه القانون أوتارها من نحاس، يضرب عليها وهي يونانية. ينظر: تكملة المعاجم العربية: ٦/ ١٦٩، ومعجم اللغة العربية المعاصرة: ٢/ ١١١٩.

(٤) البرغوث: دويبّة سوداء صغيرة تثب. ينظر: العين: ( برغث ) ٤/ ٤٦٧، والصحاح: ( برغث ) ١/ ٢٧٣، والمحكم ( برغث ) ٦/ ٩١.

(٥) العمروس: الخروف وهو صغير، ينظر: الجيم: ٢/ ٢٩٤، وجمهرة اللغة: ٢/ ١١٩٥، وديوان الأدب: ٢/ ٦٤.

(٦) هذه من الأعلام.

(٧) هي بلدة كبيرة غربيّ نيل مصر على الشّطّ. ينظر: القاموس المحيط: ( سمهط ) ٦٧٢، وتاج العروس: ( سمهط ) ١٩/ ٣٨٨.

(٨) الدستور: الوزير الكبير الذي يُرجَع في أحوال الناس إلى ما يرسمه، أو هو اسم النّسخة المعمولة للجماعات كالدفاتر التي منها تحريرها ويجمع فيها قوانين الملك وضوابطه، فارسيّة. واستعمله الكتاب في الذي يدير أمر الملك تجوّزا. ينظر: التعريفات: ١٠٣، والقاموس المحيط: ( دستر ) ٣٩١، وتاج العروس: ( دستر ) ١١/ ٢٩٢، وينظر: قصد السبيل: ٢/ ٢٨.

(٩) سَنْهُور: بلدتان بمصر، إحداهما بالبحيرة والأخرى بالغربيّة، وأما التي بالصّعيد، فبالشين المعجمة. ينظر: معجم البلدان: ٣/ ٢٦٩، والقاموس المحيط: ( سنهر ) ٤١١، وتاج العروس: ( سنهر ) ١٢/ ٩٨.

(١٠) لم أجدها في المعاجم، ولعل فيها تصحيفا، فهي بالتاء لا بالنون، وهي من قرى مصر. ينظر: معجم البلدان ١/ ٤٠١، والقاموس المحيط: ( بركت ) ٩٣٣، وتاج العروس: ( بركت ) ٢٧/ ٦٧.

(١١) ينظر: إعراب القرآن للنحاس: ٣/ ٢٤٧، والإنصاف في مسائل الخلاف: ٢/ ٦٥٦ وما بعدها.

المناقشة:

الخلاف في بناء فَعْلُول قائم بين إثباته أو نفيه أو جعله نادرا، فأما من نفي وجوده فحجته أنه لم تأت عن العرب كلمة يُطمأن إليها، فأما صَعْفوق فهي كلمة أعجمية غير عربية(١).

وأما زَرنُوق ففتح الفاء غير معروف، والمعروف ضم أوله، أو هي مخففة من الضم.

وأما بَرعُوم، وبَرشُوم، وصَندوق، فالفتح فيها ليس أصليا.

وأما صَعقول فليس بمعروف.

قال الأعلم الشنتمري: «وزاد غير سيبويه فَعْلول، قالوا: زَرنوق لعمود البئر الذي عليه البكرة، والمعروف ضم أوله، وصَعفوق: قرية باليمامة»(٢).

وقال ابن عصفور: «وأمَّا زَرنُوق، وبَرعُوم، وبَرشُوم، وصَندوق، وصَعفُوق، فإنها مُخفَّفة من الضمّ؛ لأنه قد سُمع في جميعها ضمّ الأول. إلا صعفوقا فإنه لم يُسمع فيه ضم. وقد قيل: إنه أعجمي»(٣).

وجعل ابن درستويه بعضها من لحن العامة، قال: «والعامة تقول: طَرْسوس - بسكون الراء - وقَرْبوس - بسكون الراء -»(٤).

وقالَ ابن بَرّيّ: «رأيت بخط أبي سهل الهَرَويِّ على حاشية كتاب: جاء على فَعْلول: صَعْفوق، وصَعْقول لضرب من الكَمْأة، وبَعْكوكة الوادي لجانبه. قال ابن بري: أما بَعْكوكة الوادي، وبَعكوكة الشر، فذكرها السّيرافي وغيره بالضم لا غير،

(١) ينظر: المقتضب: ٢/ ١٢٧، والجمهرة (صعفق) ٢/ ١١٥٨، والخصائص: ٣/ ٢١٥، والصحاح: (صعفق) ٤/ ١٥٠٧، وشرح أدب الكاتب للجواليقي: ٣٣٦، ٣٣٧، والمعرّب: ٢١٩، وإسفار الفصيح: ٢/ ٧١٥، وشرح شافية ابن الحاجب لركن الدين: ١/ ١٨١، وشفاء الغليل ٣٢٨.

(٢) النكت: ٢/ ١١٧٢.

(٣) الممتع: ١٠٥، ١٠٦.

(٤) شرح الفصيح: ٢٧٥، وينظر: مجمل اللغة لابن فارس: ٥٥٧.

أعني بضم الباء. وأما الصعقول لضرب من الكمأة فليس بمعروف، ولو كان معروفا لذكره أبو حنيفة في كتاب النبات »(١).

وأما من أثبت وجود هذا البناء فحجته أن الثقات قد أثبتوا مجيئه عن العرب، من ذلك ما قاله ابن دريد: « وذكروا عن أبي زيد أنه قال: سمعت الكلابيين يقولون: زَرنوق ـ بفتح الزاي ـ »(٢)، وحكى اللحياني الفتح في بَعْكوكة(٣)، وقد مرّ قبل أن اللحياني أيضا نقل الفتح في زَرْنوق.

وقد ذكر الصاغاني اسما على فَعْلُول مع أنه قد انتصر للقول الثاني كما مرّ.

وكذلك مرّ أن من قال بالقول الثاني يثبت مجيء صعفوق.

وقد أجاب الزَّبيدي عن ما قاله ابن برّي بقوله: « ولا يلزم من عدم ذكر أبي حنيفة إيّاه في كتابه ألا يكون من كلام العرب، فإنّ من حفظ حجة على من لم يحفظ، فتأمل ذلك »(٤).

وأجاب عن ما قاله الصاغاني في عَبْدُوس بقوله: « عُبْدُوس، كحُرْقُوص، بالضّمّ... ويُفتح وأنكره الصّاغاني »(٥)، فقد أثبت فتح الفاء مع علمه بإنكار الصاغاني.

وأما ما قاله الأعلم بأن المعروف ضم أوله فإن فيما نقلته عن ابن دريد ردّا عليه، فقد صحّ نقل فتح الفاء عن الكلابيين.

وأما القول الرابع فإن حجة صاحبه ما ذكره من الشواهد، ولم يسلّم له بعض المحدثين ممن يرى القول الثاني، وهو الأستاذ عبد الحميد عنتر، فقد ردّ ما ذكره

(١) التنبيه والإيضاح: ٥/ ٢٨.

(٢) جمهرة اللغة: ٢/ ١٢٠٠، وينظر: الجيم: ٢/ ٤٥.

(٣) ينظر: تهذيب اللغة: ( بعك ) ١/ ٢١٢، والمحكم: ١/ ٢٨٧، ولسان العرب: ( بعك ) ١٠/ ٤٠١، وتاج العروس: ( بعك ) ٢٧/ ٧٨.

(٤) تاج العروس: ( صعفق ) ٢٦/ ٢٠.

(٥) المصدر السابق: ( عبدس ) ١٦/ ٢٢٠.

بقوله: «قلت (وهو ختام القول): إن الذي قاله اللغويون وتبعهم النحاة صحيح مستقيم، وإن القاعدة التي أسسوها متينة سليمة»(١).

وقال في ختام كلامه: «وبعد، فقد أثبت البحث اللغوي أن النحاة واللغويين كانوا على يقين لا يخالجه شك حين قالوا: ليس في اللغة اسم على فَعْلول غير صَعْفوق...»(٢).

وقد فنّد الكلمات التي ذكرها الكرملي كلمة كلمة، بما يوافق عليه وبما لا يوافق عليه.

فمما يوافق عليه قوله رادّا بعض الكلمات: «وبعضها على زنه (فَعْلُون) لا (فَعْلُول!) ومنه: حَمْدُون وسَعْدُون وخَلْدُون ـ والضم في هذا أفصح ـ وعَبْدُون، ويكثر هذا الوزن في الأعلام الشخصية»(٣).

ومما لا يوافق عليه قوله: «بعضهما منكر لم يثبت إلا بطريق الاستنتاج، وهو صَعْقول لضرب من الكمأة»(٤).

ولا أدري كيف يكون استنتاجا وقد نقله عن ابن منظور والزَّبيدي!

وقوله: «وبعضها روي بالضم والفتح، ولكن الضم أفصح وأشهر. من ذلك: عُصفور ودُستور وبُرغوث وخُرنوب (الخَرُّوب) وبُرشوم (أبكر النخل بالبصرة)»(٥).

قلت: هنا أثبت الفتح، وجعله من الفصيح لكن الضم أفصح، ورأى عدم الاحتجاج به، ولا أدري لمَ!.

(١) مجلة الرسالة العدد ٥٠٧، ص: ٢٣٢.

(٢) المصدر السابق: ٢٣٣.

(٣) المصدر السابق: ٢٣٢.

(٤) المصدر السابق: ٢٣٢.

(٥) المصدر السابق: ٢٣٢.

وقوله: «وبعضها على زنة (فَعَلول) بفتحتين، وهو (قَرَبُوس) وسكون الراء لغة ضعيفة»(١).

قلت: لا أعلم ما جعله يحكم بأنها لغة ضعيفة! وقد نقلها أبو زيد(٢) وابن السّكّيت(٣).

وقال بعد ذلك: «أتحدى «الأب» أن يأتي بكلمة واحدة، عربية أو معربة، جاءت على وزن (فَعْلول) بفتح فسكون باتفاق علماء اللغة غير صعفوق...»(٤).

قلت: كأنه يرى عدم الاحتجاج إلا بما اتفق عليه علماء اللغة، وهل يُشترط في الاحتجاج إجماع العلماء أو إجماع الرواة!.

ولا يُسلّم ببعض الكلمات التي أوردها الكرملي، فإني قد وجدت بعضها معرّبا ككَنْدُوج(٥)، وطَرْخُون(٦)، وبعضها لم أجد له مصدرا كتَرْفُوق، ولم يذكر هو مصدرا له.

وأما سَنْطور فقد ذكر أنه من كلام المولدين، وأما بَرْكُون فيظهر أن فيها تصحيفا، فهي بالتاء لا بالنون، وقد أحال على ياقوت وعلى القاموس(٧) وليست فيهما بالنون، وأما حَمْدون وسَعْدون وخَلْدون وسَحْنون وعَبْدون فقد جعلها مجمع اللغة العربية بالقاهرة من الأعلام المنتهية بواو ونون زائدتين(٨).

(١) المصدر السابق: ٢٣٢.

(٢) ينظر: لسان العرب: (قربس) ٦/ ١٧٢، وتاج العروس: (قربس) ١٦/ ٣٦١.

(٣) ينظر: إصلاح المنطق: ١٧٢، ١٧٣.

(٤) مجلة الرسالة العدد ٥٠٧، ص: ٢٣٢.

(٥) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢/ ٥٢٧، والقاموس المحيط: (كندج) ٢٠٣.

(٦) ينظر: المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: ٢/ ٣٧٠، وتاج العروس: (طرخن) ٧/ ٣٠٢.

(٧) ينظر: مجلة الرسالة العدد ٥٠٤، ص: ١٧٣.

(٨) ينظر: كتاب في أصول اللغة: ١/ ١٣، والقرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية بالقاهرة جمعا ودراسة وتقويما: ٥٢.

الترجيح:

الذي أراه ـ والله أعلم ـ أن القول الثالث هو الصواب؛ لأن الثقات من اللغويين نقلوا فتح الفاء في كلمات كثيرة كما سبق.

ومما يؤيد ما اخترته أن العرب قد ألحقت بهذا الوزن، فقد ألحق به:

١. فَيْعُول، نحو تَيْهُور(١)، وخَيْشُوم(٢)، وكَيْسُوم(٣).

٢. يَفْعُول، نحو يَرْقُود(٤)، ويَعْقُوب(٥)، ويَمْخُور(٦).

ومما يؤيد ما اخترته أيضا أن هذا البناء ورد مقصورا نحو: فَوْضُوْضَى(٧)، وفَيْضُوْضَى.

---

(١) ينظر: الجيم: ١/ ١٠٢، والأبنية في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني: ٢/ ٦٧٨. والتَّيْهُور: موج البحر إذا ارتفع، أو: ما بين قُلّة الجبل وأسفله، والتيهور من الرمل: ما له جرف، أو: ما اطمأنّ من الأرض، أو: الرجل التّائه المتكبّر. ينظر: تهذيب اللغة: (تهر) ٦/ ١٢٩، والصحاح: (تهر) ٢/ ٦٠٣، وتاج العروس (تهر) ١٠/ ٢٩٩.

(٢) ينظر: الجيم: ١/ ٢٢٧، والأبنية في كتاب الجيم: ٢/ ٦٧٨.

(٣) ينظر: الجيم: ٣/ ١٦٥، و١٧٢، والأبنية في كتاب الجيم: ٢/ ٦٧٨. والكَيْسوم: الحشيش الكثير، وكَيْسُوم: موضع. ينظر: تهذيب اللغة: (كسم) ١٠/ ٥١، والصحاح: (كسم) ٥/ ٢٠٢٢، وتاج العروس: (كسم) ٣٣/ ٣٥٩.

(٤) رجل يَرْقُود: يرقد كثيرا. ينظر: القاموس المحيط: (رقد) ٢٨٣، وتاج العروس: (رقد) ٨/ ١١١.

(٥) ينظر: الجيم: ٣/ ٣٢٦، والأبنية في كتاب الجيم: ٢/ ٦٧٨. واليعقوب: الذَّكَر من الحجل والقطا. ينظر: تهذيب اللغة: (عقب) ١/ ١٨٣، والصحاح: (عقب) ١/ ١٨٦، وتاج العروس: (عقب) ٢/ ٢٤٨.

(٦) ينظر: الجيم: ٣/ ٣٢٨، والأبنية في كتاب الجيم: ٢/ ٦٧٨. اليَمْخور: الطويل من الرجال، ومن الجمال: الطّويل الأعناق، ينظر: الصحاح: (مخر) ٢/ ٨١٢، ولسان العرب: (مخر) ٥/ ١٦١، وتاج العروس: (مخر) ١٤/ ٩٢.

(٧) قال أبو زيد: القوم فَيْضوضَى أمرهم، وفَيْضُوضَى فيما بينهم: إذا كانوا مختلطين، يلبس هذا ثوب هذا، ويأكل هذا طعام هذا، لا يؤامر واحد منهم صاحبه فيما يفعل في أمره. وقال اللحياني: يقال: شارك فلان فلانا شركة مفاوضة، وهو أن يكون مالهما جميعا من كل شيء يملكانه بينهما. ينظر: تهذيب اللغة (باب الضاد والفاء) ١٢/ ٥٦، والمحكم: (فضض) ٨/ ١٦١، ولسان العرب: (فضض) ٧/ ٢٠٩، وتنظر هذه المادة في: المقصور والممدود لأبي علي القالي: ٢/ ٢٩٢، و٤١١، والاستدراك: ١٤، والأبنية: ١٩٦، والممتع: ٩٧، ويمد.

قال ابن عصفور: «على فَعْلُولَى، نحو: فَوضُوضَى. ولم يجئ غيره»(١).

وقال أبو حيان: «وفَعْلُولَى: فَيْضُوضَى، وفَوْضُوضَى»(٢).

ومما يؤيد ما اخترته أيضا أن هذا البناء ورد ممدودا في قولهم: بَعْكُوكاء ومَعْكُوكاء(٣).

قال ابن السكيت: «ويقال: وقعنا في بَعْكُوكَاء يا هذا ومَعْكُوكَاء، أي: في غُبار وجلبة وشرّ»(٤).

وقال الزُّبيدي: «وفَعْلُولاء بالمد، قالوا: مَعْكُوكاء وبَعْكُوكاء للجلبة والشرّ»(٥).

وقد ورد عن العرب فُعْلُول كهُذْلُول وبُهْلُول بضم الفاء - وهذا كثير - وورد فِلْطُوس(٦) بكسر الفاء، فيصح ورود الفتح كصَعْفُوق وزَرْنُوق، فتكون الفاء متحركة بالحركات الثلاث؛ وهذا له نظائر.

ومما يؤيد ما اخترته أيضا أنه قد جاء في المعاجم وغيرها كلمات كثيرة على فَعْلول غير ما سبق، من ذلك:

١- بَرْغُوث.

قال الزبيدي: «وقد ذكر الجلال السّيوطيّ في كتاب البَرْغُوث(٧) أنه مثلّث الأوّل، وهو مثل قول الدَّمِيرِيّ(٨): الضمّ فيه أشهر من الفتح، وكلاهما يحتاج إلى

(١) الممتع: ٩٧.

(٢) ارتشاف الضرب: ١/ ١٣٦.

(٣) ينظر: الإبدال لابن السكيت: ٧٦، والأبنية: ١٩٥، والمخصص: ٤/ ٤١٩، ولسان العرب (بعك) ١٠/ ٤٩٠، والارتشاف: ١/ ١٢٠، و٢/ ٦٥١، وتاج العروس (بعك) ٢٧/ ٣٤٢.

(٤) الإبدال: ٧٦.

(٥) كتاب الأسماء والأفعال والحروف: ١٥٣.

(٦) كتاب الأسماء والأفعال والحروف: ٢٢٩، والممتع: ١٠٦. وهي الكَمَرَة العريضة أو رأس الكَمَرة إذا كان عريضا، ينظر: تهذيب اللغة (فلطس) ١٣/ ١٠١، ولسان العرب: (فلطس) ٥/ ٣٤٦١، وتاج العروس: (فلطس) ١٦/ ٣٤٥.

(٧) ينظر: الطرثوث فى فوائد البرغوث: ١/ أ.

(٨) ينظر: حياة الحيوان الكبرى: ١/ ١٧٧.

ثبت، قاله شيخنا، قلت: وكفى بهما قدوة وثبتا»(١).

٢، ٣- بَرْكُوع ويَرْقُوع.

جاء في تهذيب اللغة: «جوع يَرْقوع، وجوع بَرْقُوع بفتح الباء، وجوع بُرْكُوع وبَرْكُوع وخُنْتُور بمعنى واحد. قلت: بَرْقوع بفتح الباء نادر، لم يجيء على فَعْلول إلاّ صَعْفُوق»(٢).

٤- بَركُوت.

قال الزبيدي: «بَرْكُوت، كصَعْفُوق أي بالفتح، وهكذا ضبطه ياقوت أيضا(٣). وهو نادر لما سبق: بمصر ينسب إليها»(٤).

٥- بَرْنُوف.

قال الزبيدي: «البَرْنُوف، كصَعْفُوق أهمله الجماعة، ثم وزنه بصَعْفُوق مع كونه نادرا نادر: نبات معروف كثير بمصر ينبت على حروف التّرع والجسور، وفي الأرض السّهلة»(٥).

٦- بَغْشُور.

قال الزبيدي: «بَغْشُورُ، بالفتح وضمّ الشّين المعجمة، أهمله الجوهريّ، وهو (د بين هَراة وسَرَخْس). وقال ابن الأثير: بين مَرْو وهَراة، يقال له: بَغْ، وبَغْشُور، قال الصّغانيّ: بينه وبين هراة خمسة وعشرون فرسخا، وفَعْلُول في الأسماء نادر»(٦).

٧- خَلْبُوص.

قال أبو عمرو الشيباني: «الشَّصَر: أصغر من العصفور، وهو على لونه، وهو

(١) تاج العروس: (برغث) ٥/ ١٦٧.

(٢) تهذيب اللغة: ٣/ ١٨٨.

(٣) ينظر: معجم البلدان: ١/ ٤٠١.

(٤) تاج العروس: (بركت) ٢٧/ ٦٧، وينظر: القاموس المحيط (بركت) ٩٣٣.

(٥) تاج العروس: (برنف) ٢٣/ ٥١.

(٦) تاج العروس: (بغشر) ١٠/ ٢٢٥.

الخَلْبُوص »[1].

٨- سَنْهُور.

قال ياقوت: «بفتح أوّله، وسكون ثانيه، وآخره راء: بُليدة قرب إسكندرية بينها وبين دمياط »[2].

وقال الزبيدي: «سَنْهُورُ، بالفتح، أهمله الجماعة »[3].

٩- سَمْهُوط.

قال ياقوت: «بفتح أوّله، وسكون ثانيه، ويقال بالدال المهملة مكان الطاء: قرية كبيرة على شاطئ غربي النيل بالصعيد دون فرشوط، والله أعلم »[4].

١٠- شَعْفُور.

قال الزبيدي: «شَعْفُور بالفتح اسم ملحق في النّدرة بصَعْفُوق، كذا في التكملة »[5].

١١- شَنْهُور.

قال الزبيدي: «وأمّا التي بالصّعيد فبالشّين المعجمة، شنهور »[6].

١٢- عَلْطُوس[7].

قال أحد الباحثين المعاصرين: «اختُلف في فَعْلُول أموجود أم لا، وذلك على

(١) الجيم: ٢/ ١٦٣، وينظر: الأبنية في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني: ٢/ ٦٤٤.

(٢) معجم البلدان: ٣/ ٢٦٩.

(٣) تاج العروس: ( سنهر ) ١٢/ ٩٨.

(٤) معجم البلدان: ٣/ ٢٥٥.

(٥) التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة: ( شعفر ) ٢/ ٥٨٧.

(٦) تاج العروس: ( سنهر ) ١٢/ ٩٩.

(٧) ينظر: آراء ابن بري التصريفية: ١/ ٣٠٥. والعِلْطَوْس: النّاقة الخيار الفارهة، وقيل: هي المرأة الحسناء، وقيل: الرجل الطّويل. ينظر: الصحاح: ( علطس ) ٣/ ٩٥٢، ولسان العرب: ( علطس ) ٦/ ١٤٦، والعباب: حرف السين: ( علطس ) ٢٩١، وارتشاف الضرب: ١/ ١٢٨، وتاج العروس: ( علطس ) ٨/ ٣٧٤.

قولين: ١- منهم من جعله وزنا نادرا... وذكر ابن القطاع (عَلْطُوس)...»[١].

وقد أحال ذلك الباحث على كتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع، فتتبعتها فيه فلم أجدها على فَعْلُول بفتح العين[٢]، وليست فاؤها فيه عينا، بل هي فيه فاء لا عين[٣]، وذكر غير ابن القطاع هذه الكلمة مكسورة فاؤها كفِرْدَوس[٤].

١٣ - فَرْعُول.

قال ابن خالويه: «ليس في كلام العرب اسم على فَعْلول إلا قولهم فَرْعُول[٥]، لغة في فِرْعَون حكاه الفراء»[٦].

كذا ضبط فَعْلُولا من حقق الكتاب[٧]، وضبطها محقق آخر[٨] بضم الفاء، وكلاهما مع ضم اللام الأولى، وأرى أنهما مخطئان؛ إذ كيف يفوت على إمام لغوي كابن خالويه مثل كلمة صعفوق[٩] وغيرها، هذا إن كان الضبط بفتح الفاء، وأما إن كان بضمها ففساده واضح، وقد علّق المحقق الآخر بقوله: «هذا غريب منه؛ لأن فُعْلُولا لا حصر له»[١٠]، ولا أدري لم ضبطها كذلك!.

(١) ينظر: آراء ابن بري التصريفية: ١/ ٣٠٤، ٣٠٥.

(٢) أنبه هنا إلى أن الباحث أحال على كتاب أبنية الأسماء والأفعال والمصادر لابن القطاع، وهي عنده رسالة علمية، وأحلت على الكتاب المطبوع، للمؤلف نفسه.

(٣) ينظر: أبنية الأسماء والأفعال والمصادر: ٣٠٨، فِلْطُوْس وفي غيره بالعين مكسورة.

(٤) ينظر: الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية: ٣٠، وشرح أبنية سيبويه: ٩٢، إضافة إلى المصادر في الحاشية رقم (١٤٥).

(٥) كذا كتبت باللام بتحقيق: د: ديزيره سقال.

(٦) ليس في كلام العرب: ٦٤، بتحقيق: د: ديزيره سقال.

(٧) هو المحقق د: ديزيره سقال.

(٨) هو: أحمد عبد الغفور عطار. ليس في كلام العرب: ٢٠٣.

(٩) ينظر: شرح الفصيح لابن خالويه: ١٧٩ ب.

(١٠) ليس في كلام العرب: ٢٠٣. ح: ١.

والصواب ـ والله أعلم ـ أنها بضم الفاء مع فتح العين: فُرْعَوْن، قال ابن برّيّ: «حكى ابن خالويه عن الفرّاء فُرْعَون، بضمّ الفاء، لغة نادرة»(١). لكنّ ضبطها في كتاب التنبيه ولسان العرب(٢) بضم العين، وهو وهم من النُّساخ؛ لأن ابن برّيّ نصّ هنا على ضم الفاء فقط، فيبقى ما عداه على أصله، ولعل هذا هو ما ألبس على المحقق الآخر، ويؤيد ما أراه ما قاله الزبيدي: «فُرْعُون، كزُنْبُور، وتفتح عينه، أي مع ضمّ الفاء، حكاها ابن خالويه عن الفرّاء وهي نادرة من الأفراد»(٣).

وقد نقل اللغتين ـ أعني ضم العين وفتحها مع ضم الفاء ـ الصاغاني عن ابن الأعرابي(٤).

١٤- كَرْمُوص.

قال الزبيدي: «والكَرْمُوص، بالفتح: التين، وقد أهمله الجماعة»(٥).

١٥- مَأْجُوج(٦).

قال أبو حيان: «فأما مأجوج فيمن همز فمَفْعُول من أَجّ، ومن لم يهمز ففَاعُول من مجّ، أو فَعْلول من مآج(٧)، وأبدل من الواو ألفًا، أو من مأج فترك الهمز»(٨).

هذا ما وجدته في المعاجم وغيرها من كلمات على فَعْلول، وقد وجدت كلمات أخرى يبدو ظاهرها أنها على هذا الوزن غير أن من تعرض لها رفض أن تكون على

(١) التنبيه والإيضاح: ٥/ ٢٩٦.

(٢) ينظر لسان العرب: ( فرعن ) ١٣/ ٣٢٣.

(٣) تاج العروس: ( فرعن ) ١٨/ ٤٣٢.

(٤) التكملة والذيل والصلة: ( فرعن ) ٦/ ٢٨٧.

(٥) تاج العروس: ( كرمص ) ١٨/ ١٣٧.

(٦) مَأْجُوج أمّة عظيمة من التّرك، وكذلك يَأْجُوجُ، وقيل يأجوج اسم للذّكران، ومأجوج اسم للإناث، وقيل مشتقّان من أجَّت النّار، وقيل: اسمان أعجميّان. ينظر: المحكم: ٧/ ٤٧٤، والمصباح المنير: ١/ ٥، وتاج العروس: ( أجّ ) ٥/ ٤٠٠.

(٧) كذا في الكتاب المطبوع، ولعل الصواب ( موج ) بدلالة ما بعده، أو ( ماج ) بعد قلب الواو ألفا.

(٨) ارتشاف الضرب: ١/ ٤١.

فَعْلول؛ لما أصّلوه من أن فَعْلُولا نادر أو معدوم، من ذلك كلمة:

١- تَأْمُور.

قال ابن سيده: «التَّامُورَة: الحُقَّة، والتّامُورِيّ والتَّأْمُرِيّ والتُّؤْمُرِيّ: الإنسان، وما رأيت تأْمُرِيّا أحسن من هذه المرأة، وما بالدّار تَأْمُور أي: ما بها أحد، وما بالرَّكِيّة تأمُور يعني الماء. قال أبو عبيد: وهو قياس على الأول وإنّما قضيت بزيادة التّاء في هذا كلّه لعدم فَعْلُول في كلام العرب»(١).

٢- تَنْبُوك.

قال ابن سيده: «وتَنْبُوك: اسم موضع، وإنما قضيت على تائه بالزيادة، وإن لم يُقض على التاء إذا كانت أولا بالزيادة إلا بدليل، لأنها لو كانت أصلا لكان وزن الحرف " فَعْلولا " وهذا البناء خارج عن كلامهم، إلا ما حكاه سيبويه من قولهم: بنو صَعْفوق»(٢).

٣- جَمْهُور.

قال الزبيدي: «الجُمْهُورُ، بالضّمّ، قال شيخنا: هذا هو المشهور المعروف الذي يجب الوقوف عنده، وما حكاه ابن التّلمسانيّ في شرحه على الشّفاء من أنه يقال بالفتح ونقله شيخنا الزرقانيّ في شرح المواهب(٣) وسلم(٤) لا يلتفت إليه، ولا يعرّج عليه؛ لأنه غير معروف في شيء من الدّواوين، ولا نقله أحد من الأساطين، ولذالك قال شيخ شيوخنا الشّهاب في شرح الشّفاء: إن ما نقله التّلمسانيّ من الفتح غريب، وقد تقرّر عندهم أنه ليس لهم فَعْلُول بالفتح، فلا سماع ولا قياس يثبت به هذا الفتح»(٥).

(١) المحكم: ١٠/ ٣٠٢، وينظر: تاج العروس: ( أمر ) ١٠/ ٨٠.

(٢) المحكم: ٧/ ٦٩، وينظر: تاج العروس: ( تنبك ) ٢٧/ ٣٦٩.

(٣) ينظر: شرح العلامة الزرقاني على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للعلامة القسطلاني: ١/ ٢٤٥.

(٤) كذا في المطبوع، ولعلها: وسلم به.

(٥) تاج العروس: ( جمهر ) ١٠/ ٤٧٣.

٤- حَيْدُودة.

قال الجوهري أيضا: «حاد عن الشئ يحيد حُيودا وحَيْدَة وحَيْدودَة: مال عنه وعدل، وأصله حَيَدودة بتحريك الياء فسكنت؛ لأنه ليس في الكلام فعلول غير صعفوق»(١).

٥- خَرْنُوب(٢).

قال الرضي: «قوله: «وَخَرْنُوب ضعيف»(٣) المشهور ضم الخاء، وقد منع الجوهري الفتح، ولو ثبت أيضاً لم يدل على ثبوت فَعْلُول، لأن النون زائدة لقولهم الخَرُّوب - بالتضعيف - بمعناه، وهو نبت»(٤).

٦- دَسْتُور(٥).

وقد جعل الحريري فتح الدال من اللحن قال: «ويقولون: دَسْتُور، بفتح الدال، وقياس كلام العرب فيه أن يقال بضم الدال، كما يقال: بُهْلُول وعُرْقوب وخُرْطوم وَجُمْهُور ونظائرها، مما جاء على فُعْلول، إذ لم يجيء في كلامهم فَعْلول بفتح الفاء إلا صعفوق»(٦).

٧- زيتون.

قال أبو حيان: «الزَّيْتُون: شجر معروف ووزنه فَيْعُول كقَيْصُوم لقولهم أرض زَتِنَة ولعدم فَعْلُول أو قلّته فمادّته مغايرة لمادّة الزّيت»(٧).

---

(١) الصحاح: (حيد) ٢/ ٤٦٧.

(٢) ينظر: تهذيب اللغة: ٧/ ٢٧٧، وديوان الأدب: ٢/ ٦١، والمحكم: ٥/ ١٧٨، والقاموس المحيط: (خرنب) ٧٩، وتاج العروس: (خرنب) ٢/ ٣٤٧.

(٣) الشافية: ٧.

(٤) شرح شافية ابن الحاجب: ١/ ٢٠.

(٥) قد ذكرها الأب أنستاس، وقد مرت من قبل.

(٦) درة الغواص في أوهام الخواص: ١٢٠.

(٧) البحر المحيط: ٤/ ٥٩١.

وقال تلميذه السمين الحلبي: «والزيتون: وزنه فَيْعُول فالتاء مزيدة، والنون أصلية لسقوط ذيك في الاشتقاق وثبوت ذي، قالوا: أرض زَتِنَة أي كثيرة الزيتون، فهو نظير قيصوم، ولأنّ فَعْلولا مفقود أو نادر، ولا يُتوهم أن تاءه أصلية ونونه مزيدة بدلالة الزيت فإنهما مادتان متغايرتان، وإن كان الزيت معتصراً منه»(١).

٨- شَيْخُوخة.

قال الجوهري: «شاخ الرجل يَشِيخ شَيَخا بالتحريك، جاء على أصله، وشَيْخوخة وأصل الياء متحركة، سكنت؛ لأنه ليس في الكلام فعلول»(٢).

٩- طَرْسُوس.

جاء في سهم الألحاظ: «ومن ذلك: (طَرْسُوسُ) لبلد، بسكون الراء، في غير الشعر، على ما في الصحاح من روايتها بفتح الراءِ مع الجزم بأنها لا تخفف أي بالإسكان إلا في الشعر، لأنّ فَعْلولا ليس من أبنيتهم»(٣).

١٠- طَنْبُول وطَمْبُول.

قال الزبيدي: «طَنْبُول، بالفتح، كما هو ظاهر إطلاقه، بل وُجد هكذا في نسخة شيخنا مقيّدا، قال شيخنا: ولعلّه معرّب أو مولّد؛ إذ لا فَعْلُولَ بالفتح في كلام العرب: قريتان بمصر، من أعمال الشّرقيّة، ويقال أيضا: طَمْبُول، بقلب النّون ميما، وهكذا ورد في الكتب، والمشهور الأوّل»(٤).

١١- عَبْدُوس.

قال الصاغاني: «عُبْدُوْس ـ مثال حُرْقُوْص ـ: من الأعلام، وبعضهم فتح العين وقال: وزنه فَعْلُوْس والسين زائدة، وهذا لا يصحّ، وإنما ضم أوله لعوز البناء على

(١) الدر المصون: ٥/ ٧٨.

(٢) الصحاح: (شيخ) ١/ ٤٢٥.

(٣) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ: ٣٠.

(٤) تاج العروس: (طنبل) ٢٩/ ٣٨٩.

فَعْلُوْل، وصَعْفُوق نادر »[١].

وقد نقل الزمخشري في شرح الفصيح فتح الفاء[٢].

١٢- عَرْبُون.

قال الزبيدي: « العَرْبُون، بالفتح: لغة فيه؛ نقله أبو حيّان[٣]، وهو يؤيّد زيادة النّون لفقد فَعْلُول دون فَعْلُون »[٤].

١٣- عَمْرُوس.

قال الصاغاني: « وأصحاب الحديث يفتحون العين، وهو خلف، لعوز بناء فَعْلُول سوى صَعْفُوق وهو نادر »[٥].

١٤- يأجوج.

قال أبو علي الفارسي: « اعلم أنك إن جعلت ( يأجوج ) عربيّا فيمن همز فهو يفعول مثل يربوع، وهو من أجّ...، وليس من يأجج الذي حكاه سيبويه[٦]؛ لأن الياء في يأجج فاء فالكلمة من ياء وهمزة وجيم، وأظهر الجيم في يأجج لأنها للإلحاق كما أظهرت الدال في مهدد لذلك، ولو كان في العربية فَعْلُول لأمكن أن يكون يأجوج فيمن همز فَعْلُول من يأجوج »[٧].

١٥- يَرْبُوع.

قال الجوهري: « اليَرْبوعُ: واحد اليَرابيع، والياء زائدة لأنَّه ليس في كلامهم فَعْلول »[٨].

---

( ١ ) العباب الزاخر: ( عبدس ) ١/ ١٣٩.

( ٢ ) ينظر: شرح الفصيح للزمخشري. : ٢/ ٥١٩.

( ٣ ) ينظر: ارتشاف الضرب: ١/ ٨٤.

( ٤ ) تاج العروس: ( عربن ) ٣٥/ ٣٩٥.

( ٥ ) العباب الزاخر: ( عمرس ) ١/ ١٥٢.

( ٦ ) ينظر: الكتاب: ٢/ ٣٤٦.

( ٧ ) الحجة للقراء السبعة: ٥/ ١٧٢، ١٧٣.

( ٨ ) الصحاح: ( ربع ) ٣/ ١٢١٥، وينظر: خزانة الأدب: ١/ ٤٠.

## الخاتمة

الحمد لله الذي يسر لي إتمام البحث، وسأسجل هنا أبرز ما توصل إليه البحث مستعينا بالله:

* إثبات بناء فَعْلول هو الصواب، لكنّه ليست كثيرا.

* السماع من العرب يؤيد وجود فَعْلول.

* لا تزال معاجمنا العربية معينا خصبا لمزيد من الدراسات اللغوية.

* تحتاج كثير من الكتب المحققة إلى مراجعة.

* تحتاج المعاجم إلى مراجعة وضبط دقيقين.

* من أسباب الاختلاف في الأبنية عدم الاهتمام بالضبط، فمن المؤلفين من لا يضبط ما يكتبه.

* تُوسم بعض اللغات بالضعف، ولا أدري وجها لتضعيفها مع نقل أئمة اللغة لها.

* يُنصّ على ضبط كلمة ما اعتمادا على نقل عن بعض العلماء، ولا أجدها كذلك في كتبهم.

* يصرح بعض العلماء بسماعه من العرب، ومع ذلك فإنك تجد من لا يعتد بذلك المسموع!

* ليس من الصواب الاعتداد بكلمات معرّبة ـ بعد عصر الاحتجاج ـ لإثبات بناء عربي، كما فعله الكرملي.

* فقد كثير من كتب التراث مصيبة ابتليت بها العربية.

* لا تزال كثير من المخطوطات حبيسة لم تر النور.

# المصادر

**١- المخطوطات:**

- شرح الفصيح لابن خالويه محفوظة في جامعة برنستون رقمها: ٤٠٢٥، من مجموعات جاريت ( يهودا ).
- الطرثوث فى فوائد البرغوث، لجلال الدين السيوطي، محفوظة في المكتبة الأزهرية، برقم: ٣٠٢٧٥١ .

**٢- المجلات:**

- مجلة جامعة أم القرى، السنة الأولى، العدد الثاني. العام ١٤٠٩ هـ.
- مجلة الرسالة، السنة الحادية عشرة، العددان ٥٠٤، ٥٠٧. العام ١٣٦٢ هـ.

**٣- الرسائل العلمية:**

- الأبنية في كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني (ت ٢١٣ هـ) رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. لعواطف بنت سليمان الحربي. ١٤٢٨هـ- ١٤٢٩ هـ.
- بغية الطالب في الرد على تصريف ابن الحاجب لبدر الدين بن الناظم. رسالة ماجستير بجامعة أم القرى. تحقيق: حسن أحمد العثمان.
- صيغة فعيل دراسة نحوية صرفية دلالية . رسالة ماجستير من إعداد الطالب مرزوق عطيوي مرزوق المرزوقي وإشراف أ د محمود محمد الطناحي ١٤٠٦هـ- ١٤٠٧ هـ جامعة أم القرى.

**٤- الكتب المطبوعة:**

١. آراء ابن بري التصريفية جمعا ودراسة، تأليف: د. فراج بن ناصر الحمد. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. الرياض. ط: ١. ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م.

٢. الأب أنستاس ماري الكرملي وآراؤه اللغوية لإبراهيم السامرائي. معهد البحوث والدراسات العربية. القاهرة.

٣. الإبدال لابن السكيت. تقديم وتحقيق: د. حسين محمد محمد شرف. مراجعة: أ. علي النجدي ناصف. مجمع اللغة العربية. القاهرة. ١٣٩٨ هـ - ١٩٧٨ م.

٤. أبنية الأسماء والأفعال والمصادر، لابن القطاع الصقلي، تحقيق: أ د. أحمد محمد عبد الدائم. مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ١٩٩٩ م .

٥. أدب الكاتب، لأبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، دار النشر: مكتبة السعادة، مصر، ١٩٦٣، ط: ٤، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد.

٦. ارتشاف الضرب لأبي حيان، تحقيق: د. رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، مصر الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.

٧. الاستدراك على سيبويه في كتاب الأبنية والزيادات على ما أورده فيه مهذبا. لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي. باعتناء المستشرق الإيطالي أغناطيوس كويدي. طبع بروما ١٨٩٠ م.

٨. إسفار الفصيح لأبي سهل محمد بن علي بن محمد الهروي النحوي. دراسة وتحقيق: د. أحمد بن سعيد بن محمد قشاش. الجامعة الإسلامية. المدينة المنورة. ١٤٢٠ هـ.

٩. إصلاح المنطق، لابن السكيت يعقوب بن إسحق، دار إحياء التراث العربي بيروت، ط: ١، ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م.

١٠. إعراب القرآن لأبي جعفر النّحّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي. وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم. الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت. ط: ١، ١٤٢١هـ.

١١. الأعلام. لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي. دار العلم للملايين. ط: ١٥ - أيار / مايو ٢٠٠٢ م.

١٢ . الاقتضاب في شرح أدب الكتاب تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي . ت : محمد باسل عيون السود . دار الكتب العلمية . بيروت . ط : ١ . ١٤٢١ هـ/ ١٩٩٩ م .

١٣ . الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، لأبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي، دار الفكر، دمشق، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد .

١٤ . البحر المحيط في التفسير، لأبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق : صدقي محمد جميل، الناشر : دار الفكر – بيروت، ط : ١٤٢٠ هـ.

١٥ . تاج العروس من جواهر القاموس، لمحمد مرتضى الحسيني الزبيدي، دار النشر : دار الهداية، تحقيق : مجموعة من المحققين .

١٦ . تثقيف اللسان وتلقيح الجنان لأبي حفص عمر بن خلف بن مكي الصقلي . قدم له وقابل مخطوطه وضبطه مصطفى عبد القادر عطا . دار الكتب العلمية . بيروت . الطبعة الأولى . ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠ م .

١٧ . تصحيح الفصيح وشرحه لابن درستويه . ت : د . محمد بدوي المختون . المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية . القاهرة . ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م .

١٨ . التعريفات، لعلي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني . المحقق : ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، الناشر : دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط : ١، ١٤٠٣ هـ–١٩٨٣ م .

١٩ . التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية . للحسن بن محمد الحسن الصغاني . تحقيق : عبد العليم الطحاوي وإبراهيم الأبياري ومحمد أبو الفضل . دار النشر : مصور عن دار الكتب المصرية . الطبعة الأولى . ١٩٧٠ م .

٢٠. التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغلة لمحمد مرتضى الزبيدي. تحقيق: مصطفى حجازي – محمد مهدي علام – عبد الوهاب عوض الله – عبد السلام محمد هارون – إبراهيم الترزي – ضاحي عبد الباقي. الناشر: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية. ط: ١. ١٤٠٦ – ١٩٨٦.

٢١. تكملة المعاجم العربية. المؤلف: رينهارت بيتر آن دُوزِي. نقله إلى العربية وعلق عليه: جـ ١ – ٨: محمَّد سَليم النعَيمي. الناشر: وزارة الثقافة والإعلام، الجمهورية العراقية. ط: ١، من ١٩٧٩ – ٢٠٠٠ م.

٢٢. التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح. لأبي محمد عبد الله بن بري المصري. تحقيق: أ. إقبال زكي سليمان، مراجعة: أ. مصطفى حجازي. ط. ١. ج:٥. ١٤٣٠ هـ.

٢٣. تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ٢٠٠١م، ط / ١. تحقيق: محمد عوض مرعب.

٢٤. جمهرة اللغة، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧م، ط / ١.، تحقيق: د. رمزي منير بعلبكي.

٢٥. الجيم لأبي عمرو الشيباني. تحقيق: إبراهيم الأبياري وغيره. منشورات مجمع اللغة العربية بالقاهرة. ط / ١. ١٩٧٤/ ١٩٧٥ م.

٢٦. حياة الحيوان الكبرى، لكمال الدين محمد بن موسى الدميري. تحقيق: إبراهيم صالح. دار البشائر. دمشق. ط: ١. ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.

٢٧. خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، لعبد القادر بن عمر البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية – بيروت – تحقيق: محمد نبيل طريفي /إميل بديع يعقوب، ط: ١، ١٩٩٨ م.

٢٨. الحجة للقراء السبعة. للحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أبي

علي. المحقق: بدر الدين قهوجي – بشير حويجاتي. راجعه ودققه: عبد العزيز رباح – أحمد يوسف الدقاق. الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق / بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣ م.

٢٩. الخصائص لابن جني، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان ط / ١. ١٤٢١ هـ.

٣٠. الدر المصون في علم الكتاب المكنون للإمام شهاب الدين أبي العباس بن يوسع المعروف بالسمين الحلبي. تحقيق: الشيخ على محمد عوض وآخرون. دار الكتب العلمية. بيروت. ط: ١، ١٤١٤ هـ – ١٩٩٤ م.

٣١. درة الغواص في أوهام الخواص. للعلامة القاسم بن علي الحريري. ت. عرفان مطرجي. مؤسسة الكتب الثقافية. الطبعة الأولى. ١٤١٨ هـ/ ١٩٩٨ م.

٣٢. ديوان الأدب. تأليف أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي. ت:د. أحمد مختار عمر. الطبعة الأولى. مجمع اللغة العربية.

٣٣. رسالة الملائكة لأبي العلاء المعري. ت. سليم الجندي. بيروت.

٣٤. سهم الألحاظ في وهم الألفاظ لابن الحنبلي. تحقيق: د. حاتم صالح الضامن. مؤسسة الرسالة. ط: ٢. ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.

٣٥. الشافية في علم التصريف، لجمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر الدويني النحوي المعروف بان الحاجب، المكتبة المكية، مكة، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م، ط / ١، تحقيق: حسن أحمد العثمان.

٣٦. شرح أبنية سيبويه، للإمام سعيد بن المبارك الدهان. دراسة وتحقيق: د. علاء محمد رأفت. دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير. ٢٠٠٣ م.

٣٧. شرح أدب الكاتب لموهوب الجواليقي: تحقيق: د. طيبة حمد بودي. كلية الآداب. جامعة الكويت. ط: ١. ١٤١٥ هـ – ١٩٩٥ م.

٣٨. شرح شافية ابن الحاجب، لمحمد بن الحسن الرضي الأستراباذي، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية لبنان ١٤٠٢ هـ.

٣٩. شرح شافية ابن الحاجب تأليف أبي الفضل ركن الدين الحسن الأستراباذي. تحقيق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود. الناشر: مكتبة الثقافة الدينية. القاهرة. الطبعة الأولى. ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م.

٤٠. شرح العلامة المرزوقي على المواهب اللدنية بالمنح المحمدية للعلامة القسطلاني. ضبطه وصححه: محمد عبد العزيز الخالدي. دار الكتب العلمية. بيروت. لبنان. ط: ١. ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م.

٤١. شرح الفصيح لابن هشام اللخمي. تحقيق: د. مهدي عبيد جاسم. دار عمار للنشر والتوزيع. ٢٠٠٢ م.

٤٢. شرح الفصيح مما أملاه أبو علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي. تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم العايد. الناشر: كرسي الدكتور عبدالعزيز المانع لدراسات اللغة العربية وآدابها. ط/ ١. ١٤٣٤ هـ.

٤٣. شرح الفصيح لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري. تحقيق: د. إبراهيم بن عبد الله الغامدي. جامعة أم القرى. ١٤١٧ هـ.

٤٤. شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل. لشهاب الدين أحمد الخفاجي. تصحيح: الشيخ نصر الهوريني ومصطفى وهبي، المطبعة الوهبية. ربيع الآخر ١٢٨٢هـ.

٤٥. الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها. للعلامة الإمام أبي الحسن أحمد بن فارس الرازي. ت:د. عمر فاروق الطباع. دار المعارف. بيروت. الطبعة الأولى. ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.

٤٦ . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية . لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار . الناشر : دار العلم للملايين – بيروت . الطبعة : الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٤٧ . صيغة فعيل في القرآن الكريم واستعمالاتها في القرآن الكريم دراسة تفصيلية . أ .د : علي أحمد طلب ، مطبعة الأمانة ١٩٨٧ م .

٤٨ . العباب الزاخر واللباب الفاخر . للحسن بن محمد الصغاني . تحقيق : د . فير محمد حسن . راجعته وأشرفت على طبعه لجنة مجمعية . منشورات المجمع العلمي العراقي ــ بغداد الطبعة الأولى ــ ١٣٩٨ هـ / ١٩٧٨ م .

٤٩ . العين، تأليف : الخليل بن أحمد الفراهيدي، دار النشر : دار ومكتبة الهلال، تحقيق : د مهدي المخزومي / د إبراهيم السامرائي .

٥٠ . الفصيح لأبي العباس ثعلب . ت :د . عاطف مدكور . دار المعارف . القاهرة .

٥١ . القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة – بيروت .

٥٢ . القرارات النحوية والتصريفية لمجمع اللغة العربية في القاهرة . تأليف : خالد بن سعود العصيمي دار التدمرية . الطبعة الأولى . ١٤٢٣ هـ/ ٢٠٠٢ م .

٥٣ . قصد السبيل فيما في اللغة العربية من الدخيل، للعلامة محمد الأمين بن فضل الله المحبي . تحقيق وشرح : د . عثمان محمد الصيني . مكتبة التوبة . ط : ١ . ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .

٥٤ . الكتاب لسيبويه أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه . ت : عبد السلام محمد هارون دار الكتب العلمية بيروت، ط : ٣، ١٤٠٨ هـ .

٥٥ . كتاب في أصول اللغة . المؤلف : مجمع اللغة العربية بالقاهرة الناشر : الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية . ط١ . . ١٩٦٩ م .

٥٦ . كتاب الأسماء والأفعال والحروف لأبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي . تحقيق : د . أحمد راتب حموش . مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

٥٧. لباب تحفة المجد الصريح في شرح كتاب الفصيح، لأبي جعفر أحمد بن يوسف الفهري اللبلي. تحقيق: د. مصطفى عبد الحفيظ سالم. دراسة: أ.د: عبد الكريم علي عثمان عرفي. جامعة أم القرى. ط: ١. ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م.

٥٨. اللزوميات لشاعر الفلاسفة وفيلسوف الشعراء أبي العلاء المعري، تحقيق: أمين عبد العزيز الخانجي. مكتبة الهلال بيروت. الناشر: مكتبة الخاجني. القاهرة.

٥٩. لسان العرب: ابن منظور، دار إحياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ الإسلامي، ط: ١، ١٤١٦ هـ.

٦٠. ليس في كلام العرب، للحسين بن أحمد بن خالويه، تحقيق: د. ديزيره سقال. دار الفكر العربي، ط: ١، ٢٠٠٠ م.

٦١. ليس في كلام العرب، للحسين بن أحمد بن خالويه. تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، مكة المكرمة، ط: ٢، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩ م.

٦٢. مجمل اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان. مؤسسة الرسالة. ط: ٢. ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.

٦٣. مجموعة الشافية من علمي الخط والتصريف. تحتوي على متن الشافية، وشرحها للجاربردي، وحاشية الجاربردي لابن جماعة. عالم الكتب. ط: ٣، ١٤٠٤ هـ/ ١٩٨٤ م.

٦٤. المحكم والمحيط الأعظم، لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٠م، ط / ١، تحقيق: عبد الحميد هنداوي.

٦٥. المخصص لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده. تقديم: د. خليل إبراهيم جفال. دار إحياء التراث العربي. بيروت. الطبعة الأولى: ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٦ م.

٦٦. المزهر في علوم اللغة وأنواعها، لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٨هـ ١٩٩٨م، ط / ١، تحقيق: فؤاد علي منصور.

٦٧ . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. لأحمد بن محمد المقرئ الفيومي. المطبعة الأميرية بالقاهرة. ط٥ . ١٩٢٢ م.

٦٨ . معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، دار النشر: دار الفكر – بيروت.

٦٩ . معجم اللغة العربية المعاصرة. المؤلف: د أحمد مختار عبد الحميد عمر. بمساعدة فريق عمل. الناشر: عالم الكتب. ط: ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

٧٠ . المعرّب للجواليقي، ت: أحمد محمد شاكر. طهران. ١٩٦٦ م.

٧١ . المقتضب، لأبي العباس محمد بن يزيد المبرد، دار النشر: عالم الكتب. بيروت، تحقيق: محمد عبد الخالق عظيمة. القاهرة ١٣٩٩ هـ.

٧٢ . المقصور والممدود لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي. تحقيق: د. أحمد عبد المجيد هريدي. مكتبة الخانجي بالقاهرة. ط: ١ . ١٤١٩ هـ – ١٩٩٩ م.

٧٣ . الممتع الكبير في التصريف لابن عصفور، تحقيق: د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط / ٨.

٧٤ . المنصف لابن جني: تحيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين. القاهرة. مصطفى البابي الحلبي. ط: ١، ١٣٧٣ هـ – ١٩٥٤ م.

٧٥ . نتائج الفكر في النحو لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي. تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض. دار الكتب العلمية. بيروت. ط / ١ . ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢ م.

٧٦ . نظم الفوائد. لابن مالك. تحقيق: د. سليمان بن إبراهيم العايد. (من مجلة جامعة أم القرى – السنة الأولى – العدد الثاني – العام ١٤٠٩ هـ).

٧٧ . النكت في تفسير كتاب سيبويه لأبي الحجاج يوسف بن سليمان الأعلم الشنتمري. ت: زهير عبد المحسن سلطان. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الكويت. ط: ١ . ١٤٠٧ هـ / ١٩٨٧ م.